

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

وفي قوله انعمت عليهم قراءتهم وكذلك عليهم ظلم الاء وكسروا وكسروا اي صراط الذين انعمت عليهم غير غير المغضوب عليهم ولا الضالين. القراءة السبعية ولكن اكرر ما قلته سابقا ان القراءات التي ليست في المصحف لا ينبغي ان - 00:00:00 نقرأ بها عند العامة. لا ينبغي ان نقرأ بها عند العامة. لسببين بل لاسباب ثلاثة. السبب الاول ان العامة اذا رأوا هذا القرآن العظيم الذي قد ملأ قلوبهم اذا رأوه مرة كذا او مرة كذا تنزلت له شك تهبط عندهم لانهم عوام - 00:00:30 لا يفرقون. فينبغي ان يقرأ القرآن الكريم محترما لا يغير فيه بشيء. ثانيا ان القارئ يتهم بأنه لا يعرف. العم وش ما الذي اعلمه؟ لو يجي يقرأ عليه مثلا بقراءة غير اللي في مصحفه لكان يجب عليه. وربما يضربه ربما - 00:01:00 مع مسجد. القرآن عند العامة محترم جدا وهو عندنا والحمد لله. لكن اذا اتيت بما لا العامي فيها ويلك منه. وهذا مفسدة ان الناس يستهينونك ويقول هذا ما فيه خير - 00:01:30 هذا ما يعرف ولا يكره. نعم الان لو تذهب عند العامة صراط الذين انت عليهم نعم. قال هذا ما يعرف يضم ائمه اذا بغي يقول عليهم. ليش ما قال عليهم بالكسر؟ نعم. المسألة الثالثة انك - 00:01:50 اذا قرأت عند العوام واحسن العامي بك الفتن. وقال هذا انه لم يقرأ الا عن علم. ثم حاول ان يقلدك مرة اخرى فقد قد يخطئ قد يخطئ ثم يقرأ القرآن لا على قراءة المصحف - 00:02:10 ولا على قراءة التالي الذي قرأه. وهذه مفسدة. ولهذا قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وقال ابن مسعود انك لن تحدث قوما حديثا لا تبلغهم عقولهم - 00:02:30 الا كان لبعضهم فتنـة. عمر بن الخطاب مع هشام ابن الحكم ماذا فعل حين قرأ في سورة الفرقان في قراءة لم يسمعها عمر. نعم؟ نعم جبلة وتلة. وخاصمه وانكر قراءته. حتى وصلا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقرأ فقرأها فقال هكذا انزل - 00:02:50 قال لعمر اقرأ فقرأ قال هكذا انزلت. لان القرآن في الاول نزل على سبعة احرف. فاذا كان عمر رضي الله عنه فعل ما فعل بصحابي فما بالك بعامي يسمع يسمع يسمعك تقرأ غير قراءتك نعم يا ويلك - 00:03:20 فمنه والحمد لله ما دام ان العلماء متفقون على انه لا يجب ان يقرأ الانسان بكل قراءة وانه لو اتصل على واحد من القراءات فلا يأس فدع الفتنة واسبابها. السورة عاد فيها فوائد عظيمة - 00:03:40 وقد شرح ابن القيم رحمة الله في مدارج السالكين شرحا لا تجده في غيره من من كتب شرحا عظيما. نعم. باقي عنده لفظ اي نعم فالحقيقة ايضا. الحمد لله رب العالمين - 00:04:00 عندنا درس القضاء اكملنا الفاتحة ها الفائدة الفاتحة؟ طيب مجلد مجلدات لان من فوائد الآية الكريمة الحمد لله رب العالمين اثبات الحمد لله عز وجل الكامل واثبات استحقاقه واحتياصه بذلك. اما الكامل فمن صيغة الحمد - 00:04:30 واما الاختصاص والاستحقاق فمن منه فمن اللام. لله. ومن فوائد الآية الكريمة تقديم وصف الله تعالى بالالوهية على وصفه بالربوبية. لم قل لرب العالمين ولكنه قال لله رب العالمين. وهذا اما لان الله هو الاسم العلم - 00:05:15 خص به والذي تتبعه جميع الاسماء واما ان يقال لان الالوهية قدمها الله عز وجل على ذكر ربوبيته سبحانه وتعالى لان الذين جاءت اليهم الرسل ينكرن ايش؟ نية فقط. ومن فوائدتها عموم ربوبية الله تعالى لجميع - 00:05:45 في العالم. لقوله العالمين. وسبق لنا في التفسير ان المراد بالعالم من سوى الله عز وجل كل المخلوقات. النامي وغير النامي والعاقل

وغير العاقل الرحمن الرحيم من فوائدتها هذه الآية اثبات هذين الأسمين الكريمين. الرحمن والرحيم. واثبات - 00:06:05
ما تضمناه من الرحمة التي هي الفعل الوصف والرحمة التي هي الفعل. ومن فوائدتها أن ربوبية الله عزوجل مبنية على الرحمة. لانه
لما قال رب العالمين كأن سائل يسأل ما نوع هذه الربوبية - 00:06:35

هل هي الربوبية أخذ وانتقام أو ربوبية رحمة وانعام؟ قال الرحمن الرحيم. ومن فوائد الآيات التي بعدها مالك يوم الدين أو ملك
اثبات ملك الله عزوجل. وملكته ليوم الدين. وإنما خص ذلك لما ذكرناه في التفسير من أنه في ذلك اليوم تتلاشى جميع - 00:06:55
الملوكيات والملوكيات أيضاً. ومن فوائدتها اثبات البعث لقوله مالك يوم يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين من فوائدتها أخلاق العبادة
للله. في قوله إياك لنعبد ووجه الأخلاق تقديم المعمول. ومن فوائدتها أيضاً أخلاق الاستعانة بالله عزوجل - 00:07:25
لقوله وإياك نستعين حيث قدم المفعول. فان قال قائل كيف يقال أخلاق لسانه وقد جاء في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
اثبات المعونة من غير الله عزوجل قلنا المعونة الاستعانة نوعان. استعانة تفويضه. بمعنى أنك تعتمد على الله عزوجل والتبرأ من
حولك وقوتك - 00:07:55

وهذا خاص بالله عزوجل. واستعانته بمعنى المشاركة فيما فيما ت يريد أن تقوم به فهذه ليست عبادة. ولهذا قال الله قال الله
تعالى تعاونوا على البر والتقوى. فان قال قائل وهل الاستعانة بالمخلوق - 00:08:25
في جميع الأحوال قلنا لا الاستعانة بالمخلوق إنما تجوز حيث كان قادراً عليها. وأما إذا لم يكن قادراً فإنه لا يجوز أن تستعين به. فلو
ان أحد من الناس استعن بقبره - 00:08:55

فإن هذا حرام بل هو شرك. لأن صاحب القبر لا يغنى عن نفسه شيئاً فكيف ينفعك؟ ولو استعلن في أمر لا يقدر عليه مثل أن يعتقد أن
الولي الذي في شرق الدنيا يعينه على - 00:09:15

مهمته في بلده. فهذا أيضاً شرك. شرك أكبر لانه لا يقدر على ان يعينك وهو هناك فان قال قائل وهل الاستعانة بالمخلوق جائزة؟ قلنا
الاولى الا تفعل الاولى الا تفعل. فالإنسان مأمور أن يعين أخيه لكن لكن الغير لا ينبغي ان - 00:09:35
نستعين لأن استعانته بغيره من باب السؤال المذموم. لكن أنت إذا رأيت أخيك قد احتاج إلى معونة فانت مأمون بـان تعينهم. ولكن لو
استعنت فإنه ليس حراماً. ليس حراماً عليك - 00:10:05

انما هو ترك للرواوى. الا اذا علمت ان استعانتك به مما يسره. وينشرح له قدره. فهنا اذا استعنته تكون محسناً إليه. ولا يعد هذا من من
المسألة المذمومة كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام حين دخل بيته ووجد البرمة على النار فيها اللحم فلما قدم له الطعام قال الم
ardi البرمة - 00:10:25

النار؟ قالوا بلى يا رسول الله لكن هذا لحم ان تصدق به على بريغة. فقال هو لها صدقة ولنا منها هدية.رأيتم بريغة في هذه الحال؟
هل سيكون هذا الامر شاقاً عليها؟ ابداً. ابداً - 00:10:55

بل ستسر به وتفرح. فانت مثلاً اذا استعنت بأخيك في حاجة من الحاجات. وانت تعلم انه يسر بهذا صحيح؟ فان استعانتك به تكون
احساناً إليه. لكن لو استعنت بشخص يرى ان - 00:11:15

اعانتك به اثقل عليه من جبل احد. هل تستعين؟ لا. لأن هذا فيه احراج عليه وفيه اذلال لك ايضاً ومن فوائد قوله اهدا الصراط
المستقيم لجوع الإنسان إلى الله عزوجل بعد استعانته على العبادة ان يهديه - 00:11:35
الصراط المستقيم. لانه لابد في العبادة من أخلاق يدل عليه إياك نعبد. ومن استعانته لتقوى على العبادة لقوله وإياك وإياك نستعين.
ومن اتباع للشريعة في قوله اهدا الصراط المستقيم فصارت هذه الآيات الثلاث متضمنة للدين كله عبادة والثاني الاستعانة -
00:11:55

والثالث اتباعه لأن الصراط المستقيم هو الشفاء الشريعة. التي جاءت بها الرسول. وبالنسبة لنا أهل الشريعة هي الشريعة التي جاء بها
من؟ نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ويعني هذا ان نتبع - 00:12:25
الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن فوائد الآية الكريمة اه بلاغة القرآن. حيث حذف حرف الجر من اهدا. يعني لم يقل اهدا الى بل

قال اهدا الصراط. والفائدة من ذلك لاجل ان يتضمن طلب الهدایة التي هي دلالة العلم - 00:12:45

دلاله وهداية التوفيق. لأن الهداية تنقسم الى قسمين. هداية علم وارشاد وهداية توفيق وعمل. فالاولى ليس فيها الا مجرد الدلالة والله قد هدى كل احد. الثانية فيها التوفيق للهدي. واتباع الشريعة. وهذه - 00:13:15

قد يحرمه بعض الناس. قال الله تعالى وما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى يعني بينا لهم الحق وللذانهم عليه ولكنهم لم يوفقا له. فلهذا حذفت الى ليكون طلب الهدایة في هذه الآية شامل الهدایة العلم والارشاد وهدایة التوفیق والتاتیاع. ومن فوائدھا -

00:13:45

ان الصراط ينقسم الى قسمين. مستقيم ومعوج. فما كان موافقا للحق فهو مستقيم الله تعالى وان هذا صراط مستقىما. فاتبعوه. وما كان مخالفا له فهو معوجه ثم قال صراط الذين انعمت عليهم الى اخره. من فوائد هذه الآية الكريمة ذكر التفصيل بعد بعده الاجمال.

00:14:15 - اهنا

صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لأن لأن التفصيل بعد الاجمال فيه فائدة فان النفس اذا جاء الكلام مجملًا تترقب و تتلمس لايشع؟ للتفصيل والبيان فقال صراط الذين انعمت عليهم ثم فيه ايضا فائدة الثانية وهو بيان ان الذين انعم الله عليهم على الصراط -

00:14:45

الذين حملوا الحق - 00:15:15

الذين جهوا الحق - 00:15:15

وأسباب الضلال والخروج عن الصراط المستقيم أما الجهل أو العناد. فمن الذي سبب خروجهم العناد هم هم المغضوب عليهم وعلى رأسهم اليهود. والآخرون الذين سببوا خروجهم الجهل هم كل من لا يعلم الحق وعلى رأسهم النصارى. وهذا بالنسبة لحالهم قبل البعثة يعني، النصارى - 00:15:45

ما بعدبعثة فقد علموا الحق. فصاروا هم واليهود سواء. كلهم مغضوب بل هم اشد لانهم يؤمنون بالنسخ يعني النصارى. ولهذا يؤمنون بان شريعة عيسى، ناسخة لشريعة موسى.. واليهود لا يؤمنون بذلك. فهم على حادة باطلة - 00:16:15

وأولئك تناقضوا فامنوا بنسخ الشرائح في من؟ في عيسى بالنسبة لشريعة موسى ولم يؤمن بنفس الشرائع في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لشريعة عيسى. فكان متناقضين وكان طريق اخبت من طريق اليهود. وعلى كل حال السورة هذه عظيمة -

00:16:45

ولَا يَمْكُن لَّا لِي وَلَدٌ غَيْرِيْ أَنْ نَحْيِطْ بِمَعْنَيْهَا الْعَظِيمَةِ. لَكِنْ هَذَا آقْتَرَةٌ مِّنْ بَحْرٍ. ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِلَفَ لَامْ مِيمْ ذَلِكَ
الْكِتَابُ وَلَا رِبٌ فِيهِ هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ. هَذِهِ تَسْمِيَةٌ سُورَةِ الْقَوْمَ لَاهِنَهُ ذَكْرُتْ - ١٥:١٧:٦٠

فيها البقرة. واعلم ان التسمية تكون بادنى ملابسة. ولذلك تجد بعض الصور فيها كلام كثير عن موضوع معين ولا تسمى به السورة. وفيها كلام قليل تسمى به السورة - 00:17:35